انطَلِق مع الرّؤيا

سرد موجز

هل يمنح الرّوح القدس المواهب بناءً على جنس الشّخص؟

لا! من يفكّرون بطريقة العالم ربّما يعتمدون على مظهر الشّخص أو قدراته لاختيار قائدٍ. ولكنّ الله ينظر إلى ما هو أعمق من المظهر والعقل. ربّما يضعون في عين الاعتبار سنّه، أو قوّته، أو شعبيّته، أو سلطته، أو مستواه المّاديّ. لكنّ الرّب يعرف قلب وشخصيّة وحقيقة الإنسان.

صموئيل الأول 16: 7:

"فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: "لاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. (يتحدّث عن الأخ الأكبر لداود) لأَنَّهُ **لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الإِنْسَانُ**. لأَنَّ الإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، **وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ**"".

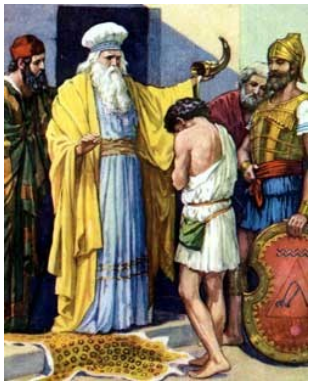

مصطلح مفتاحي

χάρισ

هبات النّعمة = *charismata* نعمة = *charis*

الرّوح القدس هو الله، هو يختار وهو يعطي

لا تكنْ مرتبكًا حول من يمنح المواهب الرّوحيّة! فمن يملك أيّة موهبة روحيّة يتلّقاها من **الله**. فهو الذي يختار المؤمن ويمنحه موهبة معيّنة لبناء الكنيسة وإكمال إرساليّته للعالم. لذا يمنح الله الموهبة المناسبة للشخص المناسب.

قوائم المواهب الرّوحيّة: الوظائف والأشخاص

يقدّم العهد الجديد عدّة قوائم للمواهب الرّوحيّة. ففي رسالة رومية 12 يذكر سبع مواهب، ورسالة كورنثوس الأولى 12 تذكر إحدى عشرة موهبة، ورسالة بطرس الأولى 4 تذكر موهبتين. تشمل هذه القوائم وظائف محدّدة، أو أفعالًا يعمل الرّوح القدس على تمكين الشّخص منها، وتكون فوق القدرة البشريّة الطّبيعيّة. وتشمل قائمة أخرى في أفسس 4: 11-12 على أشخاصٍ هم "مواهب" للكنيسة. بينما يعتبر البعض هذه القائمة تحتوي على "وظائف" أكثر من كونها "هبات"، يقول النّص: "وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا.." وتعني أن وظيفة هؤلاء الأشخاص الموهوبين هي تجهيز وتمكين الخدام (الكنيسة كلها). الرّسل، الأنبياء، المبشّرين، الرّعاة والمعلّمين مكلّفون بتمكين جسد المسيح (انظر إلى صفحة "*هل يمكنك أن تريني مثالًا جيّدًا من الكتاب المقدّس على قيادة امرأة؟*"). وسواء كانت الموهبة لعمل روحيّ، أو إعداد وتمكين، فالرّوح القدس هو مَن يحدد كلّ شيء.

Charismata = عطايا الله الغنيّة

نعمة الله (الكلمة اليونانيّة *Charis*) تأتي وتتدفّق من كرم وغنى شخص الله. فالله يُنعم بفيضٍ على كنيسته بعطاياه وبركاته وحضوره المهيب والمُمكِّن. وكلٌّ من الرّجل والمرأة يستقبلان نعمة الله على حدٍّ سواء، وذلك لا يستند على بنائهما البيولوجيّ. فجميعنا نستقبل المواهب الرّوحيّة (النّعمة) لبناء ونمو جسد المسيح.

لا يقدّم الكتاب المقدّس قوائم المواهب الرّوحيّة للذكور، ولا قوائم المواهب الرّوحيّة للإناث

الخلاصة

بما أنّ الله ينظر إلى القلب، يجب على جميع المؤمنين ممارسة مواهبهم الرّوحيّة الممنوحة من الله لفائدة وبنيان جسد المسيح. ولا يجب الإساءة للرّوح القدس من خلال إخماد، أو إسكات، أو منع بنات وأبناء الله من استخدام مواهبهم الرّوحيّة. علينا دائمًا أخذ القلب في الاعتبار!

أربعة أسئلة مهمّة:

١. ماذا يعلّمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلّمنا هذا عن **النّاس**؟

٣. ما الوصيّة التي يجب عليّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

www.servingshouldertoshoulder.com